

## حديث الرئيس محمد أنور السادات

### الي محطة تليفزيون ايه . بي . سي

في ٢٩ ديسمبر ١٩٧٦

سؤال : سيدي الرئيس : نشبت الحرب بين مصر واسرائيل منذ ثلاث سنوات فهل ترون سيادتكم احتمال نشوب الحرب مرة اخري في المستقبل القريب ام ان تطورات طرأت علي الموقف بحيث لم تعد الحرب ضروريه ؟ . الرئيس : تعلمين انه بعد الحرب بدأنا عملية الحل السلمي وحتى الآن ننتظر الحل السلمي وبتصلاتي مع الدكتور كيسنجر وعندما التقيت مع الرئيس فورد في سالزبورج وعند زيارتي للولايات المتحدة إتفقنا علي استراتيجية معينة نافذة المفعول حتي الآن .

سؤال : لم تحدث خطوه اخري في المفاوضات منذ اتفاقية سيناء في العالم الماضي فما هي الخطوه التالية التي ترونها ؟ .

الرئيس : هناك صعوبات في العالم العربي ولكن ذلك لا يعني اننا انهينا عملية السلام بل علي العكس اذ انه منذ سنتين فاننا قد تأخرنا عن الجدول الزمني بسنه بعد مشكلة ووترجيت في الولايات المتحدة وكان المفروض ان يتم اتفاق فصل القوات الثاني في عام ١٩٧٤ وليس عام ١٩٧٥ وكلنا ننتظر الانتخابات الامريكية حيث تستمر بعدها عملية السلام

سؤال : هل تعتقدون ان عملية السلام ستكون الاجتماع في جنيف ام خطوه اخري ؟  
الرئيس : حسنا في الحقيقه ياباربارا انني اتقبل اي بديل اخر . اما اذا سألتيني عن رأيي فهو ان ندع اي خطوه اخري في سياسة خطوه خطوه ودعينا نجرب الحل الشامل . سؤال : ما الذي تعتقدون انه سيحدث بالنسبة للمفاوضات في الشرق الاوسط لو ان كيسنجر لم يكن وزيراً للخارجية بعد الانتخابات وما هو اثر ذلك ؟ .

الرئيس : بصراحة .. يجب ان نتعامل مع اي شخص يختاره الشعب الامريكي ولكن اذا بقي الدكتور كيسنجر في منصبه فان ذلك سيجعل الامور أسهل ولكن كما قلت لك اننا سنتعامل مع من يختاره الشعب الامريكي . سؤال : هل تعتقدون انه اذا انتخب الرئيس فورد سيبقي د . كيسنجر معه في الحكم ؟

الرئيس : لا أعرف ما يخططه الرئيس فورد ولكن لو وجدت كيسنجر في الحكم فان ذلك سيكون علي ما يرام . سؤال : هل تهتم مصر بأن ينتخب الرئيس فورد ام كارتر وهل هناك فارق ؟ الرئيس : ان علينا ان نتعامل مع من ينتخبه الشعب الامريكي . ان الرئيس فورد صديقي العزيز واعادة انتخابه شيء يبعث علي السعاده ولكن اذا انتخب كارتر فسأتعامل معه . سؤال : هل اذا تم انتخاب كارتر يكون ذلك فرصة حزينه؟ ..

الرئيس : كيف تكون هذه فرصة حزينة . إنها تكون إرادة الشعب الامريكي ولكن اذا اعيد انتخاب الرئيس فورد فسأكون جد سعيد . اما انتخاب كارتر فهذه ارادة الشعب الامريكي وعلينا ان نتعامل معه . سؤال : كيف آثرت الحرب الأهلية في لبنان علي السلام بين الدول العربية واسرائيل .. هل زادت من فرصة ام قللت منها؟ .

الرئيس : ماحدث في لبنان مأساة . ولكنني لا أري إرتباطاً بين ذلك والسلام في منطقتنا ان ما يحدث هناك هو علي ما يبدو ان السوريين يريدون القضاء علي منظمة التحرير الفلسطينية ويريدون استغلال الفرصة ليظهروا الزعماء في العالم العربي ولكن ثبت فشل ذلك لانهم غرقوا في المستنقع اللبناني ولا اري اي رابطة بين ذلك والسلام في الشرق الأوسط . وانا انتظر الانتخابات الامريكية في نوفمبر القادم ثم بعد ذلك نبدا عمليه السلام كلها مرة اخري .

سؤال : هل هذا بالرغم من الحرب الأهلية في لبنان؟ . الرئيس : انني اعمل ليل نهار وابذل كل جهد ممكن لإنهاء ما يحدث في لبنان ،

لكن اذا لم ينتهي ذلك بنهاية الانتخابات الامريكية  
في بداية سنة ١٩٧٧ فسنعمل علي الحل السلمي حسب الاستراتيجية التي تبنيهاها فيما  
بيننا .

سؤال : قلت ان اجراء سوريا ضد منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان لن يفلت من  
حكم التاريخ وقد ذكر ان ثمة اجتماع سيتم فيما بينكم وبين الرئيس الأسد فهل تم  
ترتيب هذا الاجتماع؟ .

الرئيس : لقد اقترحت السعودية ان نجتمع في الرياض نحن الأربعة .. الكويت  
والسعودية ومصر وسوريا وقلت لهم اننا نجتمع من اجل المشكلة اللبنانية ويجب ان  
يكون معنا الرئيس اللبناني سر كيس وياسر عرفات وان الاجتماع يجب ان يكون  
الاطراف الست وسوريا لها وجهة نظر اخري هي ان يكون الاجتماع من اربعة  
اطراف ومصر لم توافق علي ذلك وانا اعلن ذلك للمرة الاولى . واني علي اتصال  
بالمملك خالد . وحتى الآن فان وجهة نظرنا هي اننا نجتمع في الرياض من اجل لبنان  
ولابد ان يحضر الاجتماع كل من الرئيس سر كيس وياسر عرفات ولا نوافق علي ان  
يكون الاجتماع رباعيا وان لا يحضره سر كيس و عرفات. سؤال : وعلي ذلك ليس  
هناك اجتماع؟ .

الرئيس : لا اقول ذلك لانني علي اتصال وثيق مع الملك خالد وانتظر يأتي منه لانه  
هو المضيف وهو الذي سيطلب منا ان نجتمع في الرياض .

سؤال : ذكر ان فرنسا ربما ستقوم بانهاء الحرب الاهلية في لبنان فكيف يحدث  
ذلك؟ .

الرئيس : لقد ارسلت السيد / اسماعيل فهمي الي فرنسا وكنت احاول ان اعرف  
وجهة نظر الرئيس الفرنسي اذا حدث ان حضرنا اجتماع القمة المحدود ذو الاطراف  
السته في السعوديه . اذ ربما نسأل فرنسا ان تشترك في القوة العربية كطرف

متوازي وليس كبديل عن العرب ولكن بصوره متوازية معهم • اذ انني بعد ان قابلت جميع الزعماء اللبنانيين لبحث المشكلة اللبنانية وجدت انه في - المفهوم المسيحي يوجد البعض الذي يطلب ان تكون هناك ضمانات من فرنسا لعلاقتهم مع فرنسا ولذلك ارسلت وزير خارجيتي اسماعيل فهمي ليري امكانية اشتراك الرئيس الفرنسي عندما نجتمع اذ علينا ان نواجه اي شيء في هذه المشكلة . سؤال : هل وافق الرئيس ديستان علي حضور مثل هذا الاجتماع اذا تم؟

الرئيس : ان رد الرئيس ديستان يعتبر وهو من ناحية المبدأ مهتم بايقاف نزيف الدم في لبنان ولكن الرئيس ديستان لا يستطيع احد ان يفرض شيء علي اللبنانيين ونحن ضد فرض شيء .

سؤال : ترددت انباء عن ان الروس اقترحوا خطة للسلام في لبنان وهي ان تحل قوات سلام مكونة من قوات فرنسية ومصرية في لبنان محل القوات السورية فما رأيكم في ذلك؟ .. الرئيس : لم اتسلم مثل هذا الاقتراح حتي هذه اللحظة ولكنني كما قلت انه حسب سياستنا خلال السبعة عشر شهراً الماضية ان ارفعوا ايديكم عن لبنان ولقد سمعت عن خطة سوفيتية معنية ولكنهم لم يرسلوا شيئاً رسمياً عنها .

سؤال : ما رأيكم في خطة قوات حفظ سلام من قوات فرنسية ومصرية تحل محل القوات السورية؟ . الرئيس : بصراحة ان التدخل السوري بقواته في لبنان يلقي التهديد في العالم العربي كله ، وبصراحة لقد طلب مني ان ارسل قوات مصرية ولكن هذا لا يتفق مع سياستنا بل يتعارض معها وهي ارفعوا ايديكم عن لبنان وانظري لما حدث عندما تدخلت سوريا بقواتها في لبنان ان كل ما اريده هو ان نعطي اللبنانيين كل الظروف المناسبة لإعادة بناء أمن واستقرار لبنان باقل تدخل بالقوات الاجنبية

سؤال : من الذي طلب منكم ارسال قوات للبنان ؟

الرئيس : طلب منا ذلك الزعماء اللبنانيين سؤال : ما هي المساعدات التي وعدتم بها ياسر عرفات في حربه؟

الرئيس : حقيقة انني في كل هذه المشكلة في مأزق وكل ما أعد به ياسر عرفات هو ان اقف من ورائه ولظروف جغرافية وكثير من الاسباب الاخري لا يستطيع ان افعل اكثر من ذلك فلا يستطيع ان ارسل قوات لان ارسال قوات سيؤدي الي مزيد من الدماء في لبنان وما وعدته هو ان اقف ورائه وان اكون ضد محاولات السوريين لتغيير قيادة منظمة التحرير الفلسطينية

سؤال : يقول بعض الناس ان سوريا تخوض الحرب بدلاً من اسرائيل وذلك عن طريق مهاجمة الفلسطينيين في لبنان فهل توافق علي ذلك؟ .

الرئيس : من يستفيد مما يحدث في لبنان الآن .. الاسرائيليون فالسوريون يخسرون واللبنانيون يخسرون والفلسطينيون والطرف الوحيد المستفيد هو الاسرائيليون ومن ذلك تعرفي اجابتي . سؤال : تحدثتم عن استراتيجية بعد الانتخابات الامريكية فما هي ؟ الرئيس : لا تحاولي استدراجي فيجب ان ننتظر حتي تنتهي الانتخابات الامريكية ولكنني اقول لك اننا وافقنا علي استراتيجية معينه بشأن السلام الدائم العادل في المنطقة

سؤال : سؤال عن الصعوبات الموجوده في العالم العربي ؟

الرئيس : ربما يشعر الاسرائيليون بالفخر بالنسبة للصعوبات الموجودة في العالم العربي ولكن ذلك لايعني انه اذا حدث شيء يعرض الامة العربية للخطر انهم لن يجتمعوا معا - فقد اجتمعوا معا عام ١٩٧٣ . سؤال : ماذا تعتقدون انه سيتحقق في مؤتمر القمة العربي القادم هذا الشهر؟ . الرئيس انني احاول حقيقة ان يعقد المؤتمر المحدود بالرياض للتمهيد لطريق مؤتمر القمة العربي الكبير لانه اذا لم نخرج من

المؤتمر المحدود بنتائج معينة فإخشي ان يحدث انفجار فيما بيننا في مؤتمر القمة العربي الكبير .

سؤال : ماهو هذا الانفجار ؟

الرئيس : نحن نجتمع كما تعلمين من اجل المشكلة اللبنانية أساساً وهناك بعد ذلك المشاكل الأخرى كالتضامن العربي في كل مكان ولكن اهتمامنا الأساسي هو المشكلة اللبنانية . فإذا لم نعد له من الآن ونمهد له الطريق عن طريق المؤتمر المحدود يحدث الانفجار داخلنا، سؤال : كيف ترون لبنان بعد ان تنتهي الحرب ؟

الرئيس : لقد اجتمعت مع الزعماء اللبنانيين المعنيين ومنهم سر كيس وما اشعر به هو امة واحدة لها احسن العلاقات مع الفلسطينيين حسب اتفاقية القاهرة التي تنظم العلاقات بين اللبنانيين والفلسطينيين . سؤال : اذا نظرتم عشر سنوات الي الامام فكيف ترون الشرق الاوسط ؟ . الرئيس : انني متفائل دائماً مهما حدث وآمل خلال عشرة اعوام عندما تقوم الولايات المتحدة بدورها كدولة كبرى ازاء السلام ومسئولة عنه في العالم اليوم انني اري ان السلام سيسود في منطقتنا لأول مرة منذ ٣٠ سنة والعرب باعتبارهم القوة السادسة بما سيصلون الي مستوي يضعهم اقرب من ذلك ربما القوة الرابعة تقريبا

سؤال : هل تشعر ان امريكا قامت بدورها كدولة كبرى ام ان ذلك في الطريق ؟

الرئيس : بصراحة ان امريكا مشغولة في عام الانتخابات وآمل انها ستقوم بدورها بعد انتهاء الانتخابات .

سؤال : عن اراء الرئيس عن الموقف في افريقيا وخاصة روديسيا؟ الرئيس : انني اؤيد آراء كيسنجر إزاء هذه المشكلة روديسيا وهو اجراء ايجابي من جانب امريكا إزاء ما يحدث في افريقيا

سؤال : بعض الناس وخاصة بعض الاسرائيليين يعتقدون انه بالنسبة لاتفاق سيناء كان يجب علي الاسرائيليين ان يصروا علي حالة السلام وانهاء حالة الحرب؟

الرئيس : لآبد ان اولئك الناس من محرضي الفتن في اسرائيل .. وهل اسرائيل مستعدة للسلام اننا مستعدون للسلام والمسألة ليست مسألة انهاء حالة الحرب فإننا مستعدون للسلام فهل اسرائيل مستعدة للسلام . سؤال : هل تتصورون شكل الظروف التي ترسل فيها مصر قوات الي لبنان؟ الرئيس : انني ضد ذلك ولا اوافق علي ذلك .

سؤال : اخر عن دور امريكا ؟ ..

الرئيس : إنني آمل ان تقوم امريكا بدورها كدولة كبري مسئولة عن السلام في العالم تحت رئاسة فورد او كارتر وحتى نهاية عام ١٩٧٧ آمل ان يتحقق السلام العادل الدائم في منطقة الشرق الأوسط . كما قلت اننا تأخرنا عاما اذ كان من المفروض ان يتحقق الفصل الثاني للقوات في عام ١٩٧٤ وليس في عام ١٩٧٥ . وقد اضعنا عام ١٩٧٦ من اجل الانتخابات الامريكية وآمل ان اعوض ذلك في عام ١٩٧٧